مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، عليه وعلى الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

عَرَّف المؤلف- فى كتاب سابق له- التربية الإسلامية بأنها: "التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد (جسميًا، وعقليًا، وعقائديًا، وروحيًا، وأخلاقيًا، واجتماعيًا، ونفسيًا، وإراديًا، وجنسيًا، وجماليًا)، وذلك فى ضوء ما جاء به الإسلام، حتى يكون هذا الفرد عابدًا لله وحده، عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة، وتجعله لبنة خيرة فى بناء مجتمعه وإسعاد البشرية".

وفى ضوء هذا التعريف يقدم المؤلف بعون الله وتوفيقه سلسلة

تربوية تحت عنوان: "تربية الأبناء والآباء فى الإسلام" ومكونة من عشرة كتب:

الكتاب الأول: التربية **الجسمية** للأبناء والآباء.
الكتاب الثانى: التربية **العقلية** للأبناء والآباء.
الكتاب الثالث: التربية **العقائدية** للأبناء والآباء.
الكتاب الرابع: التربية **الروحية** للأبناء والآباء.
الكتاب الخامس: التربية **الأخلاقية** للأبناء والآباء.
الكتاب السادس: التربية **الاجتماعية** للأبناء والآباء.
الكتاب السابع: التربية **النفسية** للأبناء والآباء.
الكتاب الثامن: التربية **الإرادية** للأبناء والآباء.
الكتاب التاسع: التربية **الجنسية** للأبناء والآباء.
الكتاب العاشر: التربية **الجمالية** للأبناء والآباء.

وأسأل الله أن ينفع بهذه السلسلة فى تربية الأبناء والآباء "التربية الإسلامية السليمة"... آمين يا رب العالمين.

ثم أما بعد...

فتمثل الأخلاق ميزان الشخصية ومركز توازنها، وعنوان تماسكها وترابطها، ومصدرًا من مصادر سلامتها وقوتها، وبسلامة الأخلاق والجانب الأخلاقى تسلم الشخصية بإذن الله تعالى بكل جوانبها.

فصاحب الخلق القويم تنعكس أخلاقه الحسنة على حالته الصحية والبدنية، والعكس بالعكس، إذ يمكن أن يورد صاحب الخلق الذميم بدنه وحياته المخاطر والمهالك، وتنعكس أخلاقة- أيضًا- على حالته العقلية ومدى حفاظه وصيانته لعقله.

وصاحب الخلق القويم تؤثر أخلاقه الحسنة بالحسن والصلاح على علاقته بربه وعلاقته بذاته وبالآخرين... فيقوى إيمانه وتقوى صلته بالله وامتثاله لأمره، وتسلم علاقته مع ذاته فيسلم نفسيًّا ويعتدل جماليًّا، وتسلم علاقته بالآخرين اجتماعيًّا وجنسيًّا وإراديًّا.

لذلك نالت الأخلاق والتربية الأخلاقية فى الإسلام مكانة سامية وحازت على اهتمام كبير... فقدم الإسلام كل ضمانات البناء الأخلاقى الصحيح وقدم نموذجًا حيًّا وأسوة حسنة فى شخص رسول الله ﷺ صاحب الخلق العظيم، كما وصف الحق تبارك وتعالى خلقه حيث قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(القلم:٤)، ثم أمرنا سبحانه بأن نتأسى بتلك الأسوة الحسنة، فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(الأحزاب:٢١).

ويمكن إيضاح مدى عناية التربية الإسلامية بالجانب الأخلاقى، فى هذا الكتاب، بشىء من الإيجاز، فى ستة فصول، هى:

الفصل الأول: الأخلاق والتربية الأخلاقية.

الفصل الثانى: تنشئة الأبناء على الأخلاق الفاضلة.

الفصل الثالث: تربية الأخلاق بالقدوة الحسنة.

الفصل الرابع: تنمية الوازع الخلقى- الضمير.

الفصل الخامس: حماية الأخلاق والقيم الأخلاقية.

الفصل السادس: تقويم الأخلاق وعلاجها.

والله أسال أن يكون هذا الكتاب شعاعًا يضئ طريق التربية الأخلاقية الصحيحة، وخطوة فى طريق التربية الإسلامية الحقة، آمين يا رب العالمين.

المؤلف